دور الإعلام التربوي في تفعيل عملية التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر

د. عبيدة صبطي

جامعة محمد خيضر بسكرة

الملخص:

يساعد التوجيه المدرسي والمهني التلميذ على اختيار المسار الدراسي والعملي الذي يود متابعته، ويلعب الإعلام التربوي دورا هاما في ذلك.

كما أن له أثر بالغ في بناء اختيارات التلاميذ، ومن ثم الوصول إلى توجيه أقرب إلى الموضوعية، يتلاءم مع قدرات وطموحاتهم، ويعرفهم بحظوظ التخصص في سوق العمل

وعليه، جاءت هذه الورقة، لتناول أهمية الإعلام التربوي وما يقدمه من عون في مجال التوجيه المدرسي والمهني للتلاميذ.

Abstract :

School and vocational guidance helps students to choose the course of study and work they want to pursue. So the educational media play an important role in this Feld.

It also has a great impact on building students' choices, and thus reaching a more objective orientation that matches their abilities and aspirations, and knows the potential of specialization in the labor market.

Accordingly, this paper is intended to address the importance of educational media and its assistance in the field of school and vocational guidance for students.

مقدمة:

لعملية التوجيه المدرسي والمهني أهمية كبيرة في مساعدة التلميذ على اختيار الشعبة التي يود مزاولة الدراسة فيها حيث يزوده بمعطيات موضوعية وكافية عن مختلف الشعب ومتطلبات كل منها، حيث أن كل ذلك يتم عن طريق **الإعلام التربوي**. الذي يعد من **أهم مهام مستشار التوجيه** المدرسي والمهني في الوسط التعليمي، والوسيلة الوحيدة لإعلام التلاميذ المتمدرسين وغيرهم من المتعاملين التربويين وله أثر بالغ الأهمية في تربية وبناء الاختيارات، ومن ثم الوصول إلى توجيه أقرب إلى الموضوعية، يتلاءم مع قدرات وطموحات التلاميذ والآفاق المسطرة للتخصصات الدراسية في سوق العمل.

وعليه يقوم الإعلام التربوي بدور كبير في ربط المؤسسة التربوية بالبيئة الاجتماعية والاقتصادية، حيث يساعد المتعلم على رسم الخطط الأساسية لمستقبله العلمي والعملي وتحديد صورة حياته العامة.

فالإعلام التربوي يسير بالتلميذ نحو تحقيق الاختيار الدراسي أو المهني الواقعي والذي يكون نتيجة ربط منطقي بين الحاضر والمستقبل، حيث يكون هذا الاختيار متوافقا مع إمكانياته وميوله واهتماماته، إذ أن الإعلام التربوي عبارة عن سيرورة تعمل على الدفع بالتلميذ إلى تكوين إطار مرجعي يساعده على اتخاذ القرارات الصحيحة والسليمة فيما يتعلق بمستقبله كلما تطلب الأمر ذلك وفي مختلف المراحل الدراسية التي يمر بها.

لذلك جاءت هذه الورقة، لتبيّن أهمية الإعلام التربوي في مساعدة التلميذ على القيام باختياراته الدراسية واكتشاف قدراته والتعبير عن إرادته بكل حرية وتحديد مساره المستقبلي، وذلك بمنحه القدرة على الربط بين العالم المدرسي والعالم المهني بما يتوافق وقدراته الحقيقية.

1.تحديد المفاهيم:

1.1 مفهوم التوجيه:

أ.التعريف اللغوي:

التوجيه: مصدر مأخوذ من فعل وجه، ووجه الشيء بمعنى أدراه إلى جهة ما، ووجه المطر الأرض أي قشر ووجهها وأثر فيها، ووجه البيت بمعنى جعل وجه نحو القبلة ووجهت الريح الشيء بمعنى ساقته في اتجاهها. وعليه فالتوجيه هو التصويب، التسديد، القيادة، الإرشاد، التحكم[1].

ب. التعريف الاصطلاحي:

هو عملية سيكولوجية هدفها اقتراح معين لدراسة التلاميذ حسب ما يستجيب لملامحهم وحاجاتهم، أو يتيح التعبير الفاعل عن إمكاناتهم وقدراتهم.

ففي القانون التوجيهي للتربية الوطنية جاء تعريف التوجيه والإرشاد المدرسي على أنه: "فعلا تربويا يهدف إلى مساعدة كل تلميذ طوال تمدرسه، على تحضير توجيهه وفقا لاستعداداته وقدراته ورغباته وتطلعاته ومقتضيات المحيط الاجتماعي والاقتصادي، لتمكينه تدريجيا من بناء مشروعه الشخصي والقيام باختياراته المدرسية والمهنية عن دراية".

وهو اختيار شعبة من شعب التعليم والتكوين في الوسط المدرسي أو برنامج من البرامج، ويتم هذا الأخير حسب إجراءات متعددة منها:

- ✓ رغبة المعنى بالأمر.
- ✓ قرار مجلس القبول والتوجيه.

فهو عملية إرشاد الناشئين على أسس علمية معينة كي يوجه كل فرد إلى نوع من التعليم الذي يتفق وقدراته العامة واستعداداته الخاصة وميوله المهنية، وغير ذلك من صفات الشخصية، حتى إذا تيسر له مثل هذا التعليم كان احتمال نجاحه فيه كبيرا وبالتالي يتمكن من تقديم خدماته للجميع.

وعليه يرى مايرز (Mayers) التوجيه التربوي على أنه مساعدة الفرد على اختيار نوع الدراسة الملائمة والنجاح فيها والتوافق مع الآخرين من زملائه. أما كوس(Koss) وكيفوفر (Kefauver) فيشيران أن للتوجيه ثلاث وظائف عامة وهي [2]:

1. العمل على تزويد الطلبة بالمعلومات والبيانات ذات الصلة بالدراسة أو العمل.
2. العمل على جمع المعلومات والبيانات عن الطلبة.
3. العمل على توجيه الطلبة بصورة سليمة.

فالتوجيه التربوي جزء لا يتجزأ من العملية التربوية لأنه يؤكد على ضرورة الاهتمام بالفرد وتوجيهه بالضرورة التي تحقق له الخبرة والمنفعة ولمجتمعه التقدم والرفاهية.

بينما يرى brower أن التوجيه: هو المجهود المقصود الذي يبذل في سبيل نمو الفرد من الناحية العقلية وأن كل ما يرتبط بالتدريس أو بالتعليم يمكن أن يوضع

تحت التوجيه التربوي... ويرى أن هناك فرقا بين (عبارة التربية كتوجيه) وبين عبارة التوجيه التربوي" فهو يقصد بالأولى ضرورة توجيه التلاميذ بالمدارس في جميع نواحي نشاطهم، أما الثانية فيقصد بها ناحية محدودة من التوجيه تهتم بنجاح التلميذ في حياته المدرسية [3].

2.1 مفهوم التوجيه المدرسي والمهني:

لقد تطرق العديد من الباحثين إلى تعاريف مختلفة للتوجيه، لكن كل باحث عرضها حسب تخصصه ومجال اهتمامه، فهناك من أعطاه صيغة تقنية، وهناك من أعطاه صيغة تربوية أو اجتماعية.

فيعرفه الباحثان(F.Boyé) و(F.Andreani) على "أنه مفهوم يحتوي على مجموعة من الحقائق وهو الإجراء الذي يسمح للتلميذ بعبور المراحل التي يتكون منها النسق المدرسي، فهو يتبعه في مشواره الدراسي، وفي كل مرة تحضر أمامه مجموعة من الاختيارات وعليه أن يتوجه"[4].

وعليه نلاحظ أن هذا التعريف ركز على الجانب الدراسي في التوجيه وأهمل الجانب المهني الذي يعتبر تتمة امتداد للجانب الدراسي.

3.1 تعريف مستشار التوجيه المدرسي والمهني:

مستشار التوجيه المدرسي والمهني هو ذلك "المورد البشري الذي أسندت إليه مجموعة من المهام (الإعلام، التوجيه، التقويم، المتابعة النفسية والاجتماعية للتلميذ)، حيث يؤدي هذه المهام في إطار مكاني وزماني محدد وذلك من أجل مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الدراسي والمهني وفق أسس علمية تعتمد على تحليل ميولات واستعدادات التلميذ من جهة، ومتطلبات الواقع المدرسي ولمهني من جهة أخرى[5]".

4.1 تعريف الإعلام التربوي:

الإعلام التربوي له أهمية كبيرة في مجال التوجيه المدرسي والمهني، حيث يعتبر وسيلة أساسية لا يمكن للمتخصصين في هذا المجال الاستغناء عنها، ومن

خلال هذا يمكن القول بأن الإعلام التربوي هو "تزويد الطالب أو التلميذ بمعلومات كافية وكاملة وصحيحة وجديدة حول مختلف المجالات الدراسية والمهنية التي بإمكانه أن يزاولها، وفي هذا الإطار أعطيت تعريفات عديدة للإعلام التربوي منها "أن الإعلام يساوي المعارف الضرورية للشخص (الفرد) التي تعطي معنى لتصوراته حول نفسه، كما يكون له الإرادة على تكوين المشاريع[6].

ونقصد بالإعلام التربوي هنا، تلك **الحصص الإعلامية** التي يقدمها مستشار التوجيه المدرسي والمهني للتلاميذ، وكذا **المقابلات الفردية والجماعية** التي تجمعه معهم، وذلك من خلال[7]:

- ✓ حث التلاميذ على الاستعلام الذاتي.
- ✓ اكتشاف وإبراز قدرات وإمكانيات التلاميذ.
- ✓ شرح وتوضيح الآفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية في سوق العمل.

2.الإعلام التربوي في الوسط المدرسي:

يمارس الإعلام التربوي في الوسط المدرسي دورا كبيرا، حيث يعتبر كنشاط تربوي يسمح للمدرسة بالتفتح على واقع المحيط الخارجي وذلك عن طريق نشاطات وحاجيات الفرد (التلميذ) من جهة، والتعرف على القوانين والموارد الاقتصادية من جهة أخرى.

يتكفل مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالإعلام التربوي الذي يساعد التلميذ على اكتساب مجموعة من المعارف حول مختلف التخصصات الدراسية، وكذا تنمية سلوكياته ومهاراته، وهذا ما يمكنه أو يسمح له بالاندماج مع الوسط المدرسي، وهذه العملية تقصد التلميذ بالدرجة الأولى ثم أوليائه ومعلميه عن طريق التأثير والتفاعل، وهي تعتبر تعليما مكملا، لذلك يجد مستشار التوجيه المدرسي والمهني نفسه مطالبا بالوصول بالتلميذ إلى الاهتمام بمستقبله الدراسي والمهني بصفة عامة، وفي نفس الوقت بتقديم إجابات وحلول لكل تساؤلاته في المجال الدراسي.

كما أنه يحاول أن يجعل التلميذ يتعرف أكثر على إمكانياته واستعداداته وقدراته، وذلك قصد إيقاظ ميولاته التي تترجم فيما بعد على شكل اختيارات دراسية أو مهنية، وذلك عن طريق بناء مشاريع فردية، كما أن مستشار التوجيه المدرسي والمهني يجد نفسه مطالبا بضمان إعلام ملائم لاحتياجات التلاميذ وذلك حتى يتمكنوا من توسيع مجال اهتماماتهم والتعرف على الدراسة التي تتماشى مع ميولهم واستعداداتهم حتى يتسنى لهم الاختيار بكل إرادة وموضوعية.

فالإعلام التربوي إذن يتعلق بكل المعلومات الخاصة بالواقع التربوي والمدرسي والمهني وهو يهدف إلى تنظيم وتفعيل المسار الدراسي للتلميذ بتحقيق الموافقة بين طموحاته ونتائجه الدراسية وتكوينه في مجالي البحث الفردي والجماعي"[8] .

إن الإعلام التربوي في الوسط المدرسي يجب أن يتميز بـ:

- ✓ الاستمرارية وذلك حتى نتمكن من قياس أثر تقويمه وإدماجه بصفة تدريجية في الوسط المدرسي.
- ✓ المشاركة الفعالة للتلميذ وذلك بايقاض روح الدراسة لديه للوصول به إلى التفكير بصفة هادفة، أي مساعدة التلميذ على تكوين مشروعه المستقبلي ولذلك يمكن القول بأنه يساهم في بناء هذه المشاريع وذلك بضمان إعلام تربوي هادف قاصدا توجيها مدرسيا أو مهنيا، وهنا يمكن القول" **إن الإعلام في خدمة التوجيه**"[9] .

3.دور الإعلام التربوي في تفعيل عملية التوجيه المدرسي والمهني بالمؤسسات التعليمية الجزائرية

تقوم عملية التوجيه على الإعلام بشكل أساسي، ويسعى مستشار التوجيه من خلال نشاطه الإعلامي إلى مساعدة التلميذ على بلورة مشروعه الدراسي والمهني، والمستشار بحكم وظيفته يعد مصدرا هاما للإعلام في المؤسسة التربوية، وهمزة وصل بين المؤسسة من جهة والأسرة من جهة أخرى.

ويهدف النشاط الإعلامي إلى تمكين التلميذ من إعطاء معنى لدراسته وإقامة علاقة بين التدريبات الدراسية والاندماج الاجتماعي المهني في المستقبل، كما يهدف

إلى اكتساب السلوكات والمهارات التي تسمح له بالتكفل بنفسه فيما يخص توجيهه المدرسي واختياره[10].

ولهذا ينطلق مستشار التوجيه المدرسي والمهني من هذه النقطة لقيامه بالنشاطات التي كلف بها من خلال المقررات الوزارية، حيث تتمثل هذه النشاطات في الجزائر على ضوء القرار الوزاري رقم 127 الصادر بتاريخ 1991/11/13 في مجال الإعلام التربوي حسب المادة رقم 14 فيمايلي[11]:

- ضمان سيولة الإعلام وتنمية الاتصال داخل مؤسسات التعليم وإقامة مناوبات بغرض استقبال التلاميذ والأولياء والأساتذة.
- تنشيط حصص إعلامية وتنظيم لقاءات بين التلاميذ والأولياء والمتعاملين المهنيين طبقا لرزنامة تعد بالتعاون مع مدير المؤسسة المعنية.
- تنظيم حملات إعلامية حول الدراسة والحرف والمنافذ المهنية المتوفرة في عالم الشغل.
- تنشيط مكتب الإعلام والتوثيق في المؤسسة التعليمية بالاستعانة بالأساتذة ومساعدي التربية، وتزويده بالوثائق الإعلامية قصد الإعلام الكافي للتلميذ.

من خلال هذا المنشور الوزاري تظهر لنا أهمية تعيين مستشار التوجيه المدرسي والمهني في كل مؤسسة تعليمية أو كل مقاطعة، وذلك لأن التلميذ في أمس الحاجة إلى من يساعده وخاصة مستشار التوجيه المدرسي والمهني، لأنه المتخصص في الميدان (الإعلام والتوجيه) يرجع إليه كلما احتاج له. فهو يقدم الإعلام إلى المتعاملين التربويين، ويوجه هذا الإعلام للتلاميذ وللأولياء بالدرجة الثانية، ويليهم بقية المتعاملين.

1.3 مراحل الإعلام التربوي في الوسط المدرسي

إن الإعلام كعملية تربوية ينقسم إلى ثلاثة مراحل أساسية، حددها مجموعة من مستشاري التوجيه المدرسي والمهني قصد تسهيل هذه العملية، أي تسهيل عملية إيصال المعلومات إلى التلاميذ، وهذه المراحل هي [12]:

أ. **مرحلة التحسيس:**

يمكن القول أن هذه المرحلة هي الفكرة القاعدية لكل عملية إعلامية، والتلميذ يستوعب المعلومات إذا كان في حالة قابلية، أي إذا كان يحس بحاجة إلى الإعلام أو أنه راغب في الإعلام، وهذه الحاجة أو القابلية غير عفوية، وإنما نحدثها أو نخلقها عند التلميذ أو نساعده على وعيها بحيث يقوم بهذه العملية التحسيسية مستشار التوجيه المدرسي والمهني في الفصل الأول من السنة الدراسية، والهدف منها هو تحسيس التلميذ بمدى أهمية هذه السنة (السنة الأولى ثانوي) وكذا توعيته بضرورة مضاعفة العمل والجهود لضمان النجاح في مشواره الدراسي.

ب. مرحلة الإعلام المحظ:

في هذه المرحلة يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بمواصلة عملية الإعلام التي بدأها في المرحلة التحسيسية، فبعد أن يستوعب التلميذ المعلومات التي قدمت له في المرحلة التحسيسية، يقوم مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالتعمق أكثر في المرحلة الدراسية الموالية(السنة الثانية ثانوي) والهدف من هذه المرحلة هو مواصلة عملية التحسيس وتقديم مرحلة ما بعد الأولى ثانوي (مختلف الشعب والفروع الدراسية ومتطلبات كل منها وكذا طريقة إعادة التوجيه في السنة الثانية ثانوي) وتقديم كتيب الإعلام وتعويد التلاميذ على استعماله، هذه العملية يقوم بها مستشار التوجيه المدرسي والمهني خلال الفصل الثاني من السنة الدراسية، كما يقوم كذلك في هذه المرحلة بحث التلاميذ على زيارة خلية الإعلام والتوثيق.

ج. مرحلة التوثيق:

تأتي هذه المرحلة في الأخير، أي خلال الفصل الثالث وذلك بعدما تكون المجموعات المنبثقة ظاهرة (المجموعة المنتقلة، المجموعة القابلة للانتقال بمساعدة أو التي يعاد توجيهها، المجموعة المغادرة للدراسة أو المعيدة للسنة) ففي هذه المرحلة يحاول مستشار التوجيه المدرسي والمهني مساعدة كل مجموعة وتزويدها

بكل المعلومات اللازمة حيث أن الهدف منها هو تقويم مدى أثر المرحلتين السابقتين، وكذا محاولة الاستجابة لرغبات كل مجموعة.

2.3 دور مستشار التوجيه في مجال الإعلام التربوي:

إن القفزة النوعية التي شهدتها سنة 1991 على مستوى النظام التربوي، وذلك بإنشاء مستوى ثاني للتوجيه في السنة الأولى ثانوي وكذا إدماج مستشاري التوجيه في الفرق التربوية للثانويات، عرف بها الإعلام تقدما كبيرا ومعتبرا[13] تمثل فيمايلي:

- أصبح الإعلام ابتداءا من السنة السابعة أساسي إلى السنة الثالثة ثانوي بشكل مستمر.
- أصبح لدى مستشاري التوجيه تصورا شاملا لهذا النشاط، حيث اتخذ طابعا بيداغوجيا.
- الانتقال من الوثائق الإعلامية ذات الطابع الوصفي حول التكوينات إلى وثائق تعليمية خاصة بالإعلام، حيث يهدف مضمون هذه الوثائق إلى تحفيز الجهد المدرسي والحث على القيام بدراسات طويلة، وكذا الأخذ يعبن الاعتبار متطلبات الدراسة ومنافذها..الخ

من كل هذا فإن التطور النوعي الذي عرفه الإعلام يتمثل في التأكيد على العلاقة التي لابد وان تكون بين التلميذ ومستشار التوجيه، بحيث ينتقل الإعلام من خلالها من الأساليب أحادية الاتجاه إلى آليات الاتصال، حيث يعمل مستشار التوجيه من خلال نشاطاته وخاصة لقاءاته المباشرة وغير المباشرة مع التلاميذ، على إحداث تعديل أو تغير لتصوراته أو سلوكاته، بحيث لا يقتصر على المسار الدراسي فقط وإنما على كل ما يتعلق بشخصيته ونفسيته، وهو بذلك يحاول كسب ثقة التلميذ والتعرف على ميوله ومشاكله من جهة، ثم توضيح بعض الأحكام المسبقة التي تدور في مخيلته اعتمادا على أدلة وأمثلة واقعية وبراهين مقنعة ولها صدى، بحيث تجعله يغير وجهة نظره بكل موضوعية ومصداقية من جهة ثانية[14].

وبناءا على هذا فإن مستشار التوجيه المدرسي والمهني عندما يقدم أية معلومات للتلميذ فإنها تكون قائمة على التنبؤ باحتياجاته وميوله وكيفية اختيار أو انتقاء المعلومات التي تساعده على بناء مشروعه المستقبلي بكل دقة، مستخدما في ذلك أساليب وتقنيات متنوعة حيث يكون رد الفعل الايجابي من التلاميذ متمثلا في بناء اختيارات شخصية مقنعة [15].

3.3 وسائل الإعلام التربوي

يعد التلميذ الطرف الأساسي في العملية الإعلامية، ولكن الإعلام يتعداه في ذلك إلى وسائط أخرى لها تأثير مباشر على اختياراته الدراسية أو المهنية، وذلك ليتمكن من نسج شبكة للاتصال يمكن للتلميذ الرجوع إليها متى احتاج إلى ذلك، حيث تتمثل هذه الوسائط في الأساتذة بالنظرة إلى طبيعتهم ووظيفتهم التعليمية وعلاقتهم التي تدوم أمدا طويلا مع التلاميذ، والأولياء الذين يربون أبنائهم ويمكنهم بذلك المساهمة في توجيههم إذا توفرت لديهم كل المعلومات المتعلقة بالمحيط المدرسي وما بعد المدرسي، والجمهور الواسع وذلك لتحسيس الأفراد بالنظام التربوي وتعريفهم بالمنافذ الدراسية والمهنية ومساعدة الشباب على الاندماج في عالم الشغل، وذلك بتوسيع دائرة الإعلام الموضوعي الصحيح.

وعليه يستعمل مستشار التوجيه مجموعة من السندات الإعلامية التي قد يشارك في انجازها أو قد يكون هو أنجزها.تتضمن هذه الوسائل معلومات تعرف بمختلف الجذوع المشتركة والشعب وموادها الأساسية ومعاملاتها وامتداداتها الجامعية والمهنية، متى وكيف يتم تقديم الطعون، تتضمن أيضا كيفية المراجعة المنهجية(لا سيما لتلاميذ الأقسام النهائية) ...الخ.

ومن أمثلة هذه السندات الإعلامية:

- **الحصص الإعلامية الجماعية:**

إن هذه الحصص تساعد على صنع نوع جديد من العلاقة بين التلميذ ومستشار التوجيه إنها العلاقة الاتصالية التي تحتوي على العناصر الأساسية للعملية الاتصالية وهي المرسل- الرسالة- الوسيلة- المستقبل- الأثر، فعندما يقوم المستشار بتقديم حصة إعلامية للتلاميذ فإنه يستخدم فيها أساليب وطرق مختلفة لشرح المعلومات كالكتابة على السبورة، الملصقات الإعلامية، ويطرح بين الحين والأخر أسئلة للتأكد من مدى استيعاب التلاميذ للمعلومات المقدمة وفهمهم لها[16].

- **المقابلات الفردية في إطار المداومات في المؤسسات:**

إن هذه المقابلات تسمح بدورها بتفعيل العلاقة الاتصالية بين مستشار التوجيه المدرسي والمهني والتلميذ أو الولي، كما تساعد على تشخيص الإعلام وجعله فرديا يتماشى وحاجات وانشغالات وخصوصيات التلميذ عن المادة الإعلامية.

- **خلية التوثيق والإعلام:**

تعتبر هذه الخلية مرجع توثيق وإعلام واتصال طوال السنة في إطار الإعلام المستمر وذلك لكونها تعرض على التلاميذ والأساتذة مختلف الوثائق الإعلامية، كما تسهل عليهم الوصول إلى مصادر الإعلام المختلفة من أجل تحسسيهم بنظام التوثيق الذاتي وتوسيع دائرة إعلامهم، قصد تمكينهم من بناء مشروعهم الدراسي والمهني[17].

- **الأسبوع الوطني للإعلام:**

ينظم هذا الأخير على شكل تظاهرة إعلامية موجهة للجمهور العريض في شكل معارض وأبواب مفتوحة، حيث يستدعي فيه مهنيون وتلاميذ وأولياء والتلاميذ ورؤساء المؤسسات التعليمية والتكوينية لتقديم خبراتهم، بحيث يساعد على تحسيسهم بالعلاقة الموجودة بين مهنة ما والمكتسبات الدراسية والمهارات والتجربة والتكوين [18] بالإضافة إلى :

- المناشير الوزارية.
- الملصقات.

- الكتيبات.
- المطويات.

4.3 كيفية ممارسة الإعلام التربوي في المرحلة الثانوية:

إن الهدف من الإعلام في هذه المرحلة هو الوصول بالتلميذ إلى المثابرة والأداء الجيد خلال السنوات الثلاثة من التعليم الثانوي، وذلك بعد أن يختار بصفة عقلانية الشعبة التي يوجه إليها بعد نهاية السنة الأولى ثانوي، ونظرا للأهمية البالغة للإعلام في هذه المرحلة فإننا سنتكلم عنه في كل مستوياتها:

- **في السنة الأولى ثانوي:**

تعتبر هذه السنة سنة حاسمة بالنسبة للمستقبل الدراسي لسببين هامين، أولهما إقباله في نهاية هذه السنة على اختيار تخصص (شعبة) يلائم مؤهلاته الفعلية، وثانيهما هو أن اختياره هذا سيحدد شعبة البكالوريا التي سيمتحن فيها وبالتالي التخصصات التي يمكنه الالتحاق بها في التعليم العالي أو التكوين المهني [19]، وعلى هذا الأساس فان أهم العناصر التي تدخل ضمن محتوى الإعلام التربوي لمستوى السنة الأولى ثانوي هي[20]:

- ✓ التعريف بهيكلة التعليم الثانوي.
- ✓ تعريف التلاميذ بمتطلبات الشعب والتخصصات في السنة الثانية ثانوي وآفاقها المستقبلية.
- ✓ اطلاع التلاميذ على طرق ومقاييس القبول والتوجيه في السنة الثانية ثانية ثانوي وكذا الأمور المتعلقة بإعادة السنة وتنظيم عملية الطعن.
- ✓ تمكين التلاميذ من معرفة المنافذ المهنية وفرص التكوين المهني.

بالإضافة إلى هذا يجب تحفيز التلاميذ على مواصلة وتعميق استكشافاتهم للوصول إلى بناء اختيارات موضوعية، وكذلك توفير إعلام كاف عن مختلف الشعب التي تتفرع عن الجذع المشترك الذي يتمدرسون فيه ومنافذها الدراسية والمهنية.

إن كل هذا التحفيز يهدف إلى[21]:

- مساعدة التلميذ على بناء مشروعه المستقبلي الدراسي أو المهني.
- تنمية وتربية الاختيار الذاتي لدى التلميذ.
- الوصول بالتلميذ إلى اختيار يتماشى مع قدراته وإمكانياته الخاصة.
- مساعدة التلميذ على التكيف مع المحيط التربوي والاجتماعي والاقتصادي.
- جعل التلميذ قادرا على استعمال سبل وطرق بديلة وايجابية في حالة عدم التوفيق في تحقيق رغباته وطموحاته.

➢ **في السنة الثانية ثانوي:**

بالنسبة للإعلام في هذا المستوى، فان المستشار لا يتدخل بكثرة، إلا أنه يركز على أن يساعد التلميذ في التكيف مع الشعبة التي وجه إليها من السنة الأولى ثانوي.

➢ **في السنة الثالثة ثانوي:**

تعتبر هذه السنة آخر سنة من التعليم الثانوي، حيث يستقطب الحصول على البكالوريا كل اهتمام التلميذ، وعليه يجب على المستشار أن يشرح للتلميذ كيفية تنظيم وإجراء امتحان البكالوريا، وذلك بالتطرق إلى المواد والمواقيت والمعاملات والمواضيع والتصحيح وأساليب الإنقاذ والملاحظات وإعلان النتائج وشروط تقديم الطعن وكيفية اختيار التخصصات و إجراءات التسجيل في الجامعة.. الخ.

ولهذا الغرض يمكن تنظيم مناقشات مع أفواج صغيرة مكونة من تلاميذ سيمتحنون لأول مرة في امتحان شهادة البكالوريا وتلاميذ معيدين للسنة لتبادل الآراء والخبرات عن كيفية سير الامتحانات والصعوبات التي قد تعترضهم، مع نصائح حول أساليب المراجعة والتحضير وذلك للتخفيف ولو نسبيا من حدة القلق والتخوف، والتوجه لامتحان شهادة البكالوريا في وضع نفسي أكثر هدوءا وتركيزا[22].

وانطلاقا من هذا فإن محتوى الإعلام في هذا المستوى يكاد ينحصر في النقاط التالية[23]:

- ✓ أهمية العمل السنوي في التحضير لامتحان شهادة البكالوريا.
- ✓ تنظيم وسير امتحان شهادة البكالوريا.
- ✓ التحضير النفسي للتلاميذ لاجتياز امتحان شهادة البكالوريا.
- ✓ التسجيل في الجامعة والمعاهد التكوينية.

خاتمة:

انطلاقا مما سبق نستنتج أن **الإعلام التربوي** في المؤسسات التعليمية الجزائرية **يشهد نوعا من الفعالية،** إذ أنه يعمل على حث التلاميذ على الاستعلام الذاتي، وأنه قادر على اكتشاف وإبراز قدرات وإمكانيات التلاميذ والتي ستؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراسية، وأنه قادر على توضيح الآفاق المستقبلية للتخصصات الدراسية في سوق العمل.

هوامش البحث:

(1) الأسيل: **القاموس العربي الوسيط،** دار الرتب الجامعية.

(2) يوسف مصطفى القاض وآخرون: **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي،** دار المريخ للنشر، الرياض، السعودية، 2002، ص 84.

(3) المرجع السابق، ص 37.

(4) F.Andreani & F.Boyé, **le Conseiller d'orientation Psychologue**, Edition Nathan,Paris, 1991 ; p5.

(5) صونية براهمية: **تأثير الوضعية المهنية على أداء مستشار التوجيه المدرسي والمهني حالتي ولايتي قالمة وسوق هراس،** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع تنمية الموارد البشرية، جامعة قسنطينة، 2006/2005، ص 8.

(6) D.pemartin, G,Legres : Les Progets ches les jeunes, edi, E ,A,P, France,1982, p36.

(7) إسماعيل الأعور: **واقع الإعلام التربوي في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه المدرسي والمهني والتلاميذ دراسة ميدانية بولاية ورقلة،** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة ورقلة، قسم علم النفس وعلوم التربية، 2005/2004، ص26.

(8) محمد منير مرسي: **الإدارة المدرسية الحديثة،** عالم الكتب، القاهرة، 1995، ص 195.

(9) **الملتقى الجهوي حول التوجيه المدرسي والمهني،** الجزائر، أفريل 1992، ص5.

[10] لوصيف عبد الله، **أسس وأسلوب التوجيه التربوي**، برنامج تنشيط الاهتمامات وتنمية الميولات لمستوى 7-8-9 أساسي ص 4.

[11] المنشور الوزاري رقم 127، الصادر بتاريخ 13 نوفمبر 1991، المادة رقم 14.

[12] **الملتقى الجهوي حول التوجيه المدرسي والمهني**، الجزائر، أفريل 1992، ص ص 11-12.

[13] عواوش بومية، **الإعلام المدرسي والمهني في الوسط المدرسي الجزائري**، ورشة عمل حول التوجيه المدرسي والمهني، تنظيم المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في الجزائر من 26 إلى 31 أكتوبر 1996، ص 4.

[14] مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال مكتب الاتصال مع المقاطعات الخارجية في الوسط المدرسي 2001 ص 18.

[15] مشري سلاف: **علاقة اختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، في علم النفس المدرسي و التوجيه الاجتماعي غير منشورة، جامعة ورقلة، 2002/2001، ص 13.

[16] مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، مراسلة مدير التقويم والتوجيه والاتصال إلى مديري مراكز التوجيه المدرسي والمهني، رقم 108-2000 حول تقويم الأثر الإعلامي، مؤرخة في 22 جانفي 2000.

[17] مديرية التقويم والتوجيه والاتصال، المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، منشور رقم 124-98، يتعلق بتنصيب وإعادة تنشيط خلايا التوثيق والإعلام، مؤرخ في 10 مارس 1998.

[18] مديرية التقويم والتوجيه والاتصال المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، دليل منهجي في الإعلام المدرسي، ص 14.

[19] المرجع السابق، ص 28.

[20] الملتقى التكويني الجهوي لمستشاري التوجيه من 12 إلى 13 ماي 1997، دار المربي، باتنة، ص 31.

[21] المرجع السابق، ص 30.

[22] مديرية التقويم والتوجيه والاتصال المديرية الفرعية للتوجيه والاتصال، دليل منهجي في الإعلام المدرسي، ص ص 29-30.

[23] الملتقى التكويني الجهوي لمستشاري التوجيه من 12 إلى 13 ماي 1997 دار المربي، باتنة، ص 36.